تبدأ القصة بذكريات الماضي حيث نلتقي ببطل الرواية الرئيسي أوكونكو بعد 20 عامًا وهو يفوز في مسابقة مصارعة ضد البطل الذي لم يهزم "القطة". أكسبه القتال وانتصاره الكثير من الشهرة والمجد. بعد مرور 20 عامًا، أصبح أوكونكو رجلًا مهمًا جدًا في قبيلته. كان والده سكيرًا كسولًا يستمتع بعزف الموسيقى والحفلات أكثر من استمتاعه بالعمل، كان عدم كونه مثل والده عاملاً دافعًا في حياة أوكونكو، وقد جعله عمله الجاد وطموحه رجلاً محترمًا وقويًا في القبيلة وله ألقاب ومزرعة بطاطس كبيرة وثلاث زوجات.تشير الصنوج في الليل إلى أن اجتماع الرجال سيحدث في الصباح. يدور اللقاء حول مقتل إحدى نساء القبيلة في السوق على يد شخص من قبيلة مجاورة. كرجل محترم ومحارب شرس، تقدم القبيلة المجاورة حلاً سلميًا لفتاة عذراء وصبي صغير للتكفير عن القتل الذي يقبله أوكونكو. يقرر شيوخ القرية أن الفتاة يجب أن تُعطى لزوج المرأة التي قُتلت وأن أوكونكو يجب أن يعتني بها. أضحوكة في القبيلة وغالباً ما كان يُقارن بكونه امرأة. على عكس العديد من الأولاد الآخرين، لم يتلق أوكونكو شيئًا من والده لأنه كان دائمًا مدينًا. كان أوكونكو يكره والده كثيرًا لدرجة أنه كان يحتقر كل الأشياء التي يستمتع بها والده مثل الموسيقى والمرح والوداعة. ورأى أن هذه الصفات ضعيفة وأنثوية. جعلته هذه الفلسفة رجلاً ناجحًا في القبيلة، يحكم بقبضة من حديد وكثيرًا ما يصرخ على زوجاته وأطفاله ويعتدي عليهم جسديًا.كان ابنه الأكبر نووي مخيبا للآمال بالنسبة لأكونكو لأنه كان يستمتع بالقصص ولم يكن رجوليا بما فيه الكفاية. كان لـ Ikemefuna تأثير إيجابي على Nwoye وطور Okonkwo نقطة ضعف تجاه الصبي المتبنى، على الرغم من أنه لم يظهر ذلك أبدًا. سرعان ما بدأ Ikemefuna في الاتصال بوالد Okonkwo.لم يكن كل شيء مثاليًا بالنسبة لأكونكو، فقد تم توبيخه من قبل الكبار لسخريته من رجل بلا عنوان. ضرب زوجته الثالثة أوجيوغو لأنها قامت بتضفير شعرها في منزل أحد الجيران بدلاً من طهي وجبة ويعاقبه الكبار. يضرب زوجته الثانية خلال عيد اليام الجديد.بعد مرور 3 سنوات، أصبح Ikemefuna جزءًا من العائلة ولديه علاقة وثيقة مع Nwoye. نزل سرب من الجراد على القرية، قررت أوراكل القرية أن هذا نذير شؤم، ويجب الآن قتل إيكيمفونا بسبب التجاوزات التي حدثت قبل ثلاث سنوات. ينصح أوكونكو بعدم المشاركة في القتل حيث يناديه إيكيمفونا بوالده.أخبر رجال القرية إيكيميفونا أنه سيعاد إلى قريته ويأخذهم معه. يركض إيكيميفونا نحو أوكونكو الموجود في الجزء الخلفي من المجموعة ويطلب من والده المساعدة، يوجه أوكونكو الضربة القاتلة. يتسبب هذا في شقاق بين Nwoye ووالده، ويمر Okonkwo ببضعة أيام من الألم النفسي بسبب أفعاله.يذهب Okonkwo لرؤية صديقه Obierika خلال هذا الوقت لإلهاء نفسه. أوكونكو منزعج لأنه يعتقد أن عواطفه تجعله أنثويًا. كل منها مثير للجدل بسبب حاجة أوكونكو إلى أن يكون رجوليًا. يصل خاطب لابنة أوبييريكا ويتفاوض الرجال خلسة على مهر العروس.طفل أوكونكو المفضل هو ابنته الكبرى إيزينما. ومن بين 10 أطفال ولدوا لزوجته الثانية إيكويفي، كانت إيزينما مريضة في كثير من الأحيان عندما كانت طفلة، لكنها كبرت لتصبح فتاة صريحة وقوية الإرادة. أعجبت أوكونكو بهذه الصفات عنها وكثيرًا ما كانت تتمنى لو كانت صبيًا. بمجرد أن يتغلب أوكونكو على إيكيميفونا، على عكس شخصيته القوية المعتادة، يظهر أوكونكو الكثير من القلق، ويسارع للعثور على الأعشاب لعلاج الحمى.نجت إيزينما من الحمى التي أصيبت بها، ولكن بعد بضع ليالٍ أخذتها تشيلو، يبدو أن تشيلو ممسوس بروح أغبالا، وهو أمر شائع بالنسبة للكاهنات. على الرغم من تحذيره بعدم القيام بذلك، تتبع إيكويفي الكاهنة وطفلها الوحيد حتى يختفوا في الكهف. يظهر أوكونكو لاحقًا حاملاً منجلًا في يده، تعيد تشيلو إنزينما سالمة إلى القرية ويتبعها والديها من مسافة آمنة.نلقي نظرة على نظام العدالة في أوموفيا من خلال قضية مغبافو وزوجها أوزوولو. يتم البت في القضية من قبل Egwugwu، الآلهة هم شيوخ القرية وأعضاء أقوياء يرتدون زي الآلهة، بما في ذلك الشهود، ويصفون الحل التقليدي للوضع المعروض.يظهر مثال آخر على تقليد أوموفيا في وليمة زفاف ابنة أوبييريكا. يشمل الاحتفال القرية بأكملها ويتضمن شرب الخمر والرقص. تشمل موضوعات المحادثة بين الحضور السحر والبقرة التي تم إطلاقها عن طريق الخطأ. يقدم أوكونكو للعريس هدية مكونة من ديكين، لإظهار ثروته وكذلك صداقته مع أوبيركا.يكن Umuofia احترامًا عميقًا لأسلافهم وشيوخهم. والشخص الذي نصح أوكوكوو بعدم المشاركة في قتل إيكيمفونا، تجتمع القرية بأكملها حدادًا. أطلقت بندقية أوكونكو النار عن طريق الخطأ، مما أدى إلى مقتل ابن إيزيدو البالغ من العمر 16 عامًا. كان قتل أحد أفراد العشيرة جريمة فظيعة، ولكن لأنها كانت عرضية وبالتالي تعتبر أنثوية، تم نفي أوكونكو وعائلته لمدة سبع سنوات إلى موطن أوكونكو الأم ـ القرية التي أتت منها والدته حرفيًا. يحرق رجال القرية منزله وأرضه،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي